



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان
كلية التربية الاساسية

مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية

للعلوم التطبيقية والانسانية

ISSN (Paper)- 1994-697X

(Online)- 2706-722X



المجلد 21 العدد 43 السنة 2022

مجلة ميسان للدراستات الاكاديمية

للعلوم التطبيقية والانسانية

كلية التربية الاساسية - جامعة ميسان - العراق

ISSN (Paper)- 1994-697X
(Online)- 2706-722X

مجلد (٢١) العدد (٤٣) ايلول (٢٠٢٢)

ISSN
INTERNATIONAL
STANDARD
SERIAL
NUMBER
INTERNATIONAL CENTRE

OJS / PKP
www.misan-jas.com

IRAQI
Academic Scientific Journals



TOGETHER WE REACH THE GOAL



ORCID

OPEN ACCESS



journal.m.academy@uomisan.edu.iq

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق بغداد 1326 في 2009

ص	فهرس البحوث	ت
١	تداعيات حادثة لوكربي، على سقوط نظام معمر القذافي عام ٢٠١١ وائل جبار جودة ارشد حمزة حسن	١
١٨	دلالات الفعل الماضي المستمر في القرآن الكريم دراسة لغوية ضمير لفتة حسين	٢
٣١	الجندر بين النص والواقع دراسة تطبيقية في رواية الاسود يليق بك رباب حسين منير	٣
٤٦	العوامل الحجاجية وروابطها في القرآن الكريم سورة القصص نموذجا عباس يداللهي فارساني علي حليبيد شرشاب شروق سندان شرشاب	٤
٦٤	القران في القرآن الكريم دراسة تحليلية تفسيرية عبدالحسين راشد معارج الشويلي	٥
٧٨	مستوى الممارسات التدريسية لمدرسي مادة الرياضيات ومدرساتها وفقاً لمهارات القرن الحادي والعشرين سيف كريم مسلم آيات محمد جبر	٦
١٠٠	اثار التوحيد التربوية قاسم عبد الزهرة حسب	٧
١٠٨	التركيب الشكلي في منحوتات (احمد البحراني _ اليساندرو كالمو) ميعاد مهدي لفته	٨
١٢٧	واقع العنوسة في مجتمع مدينة العمارة الاسباب والحلول وسام عبود درجال	٩
١٤٦	معانٍ متشابهة في مبانٍ مختلفة دراسة في إنموذجات من الأمثال العربية سجي جاسم محمد	١٠
١٦٥	اثر استخدام قطع كوازير في تدريس مادة الرياضيات على تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي " هاله عدنان كاظم	١١
188	Urban Sprawl of Agricultural Areas in Amara City Mohammed Arab Almusawi Hanan Subhi Obaid	12
٢٠١	النفاق أسبابه وسبل منعه من منظور القرآن الكريم عمار لطيف مجيد مكارم ترجمان	١٣



ISSN (Paper) 1994-697X

(Online) 2706 -722X

DOI: 10.54633/2333-021-043-003



الجنـدر بين النص والواقع دراسة تطبيقية في رواية "الاسود يليق بك"

رباب حسين منير
جامعة البصرة- كلية العلوم-قسم الرياضيات

المستخلص:

من المفاهيم التي شاعت لاجل حصول المرأة على حقوقها ومساواتها بالرجل الجنـدر، وهي تبحث صورة المرأة والرجل التي يرسمها المجتمع وفق العادات والتقاليد المتوارثة بعيدا عن السمات البايولوجية. فموضوع الجنـدر هو دور الرجل والمرأة الذي فرضه المجتمع عليهما.

ويقوم البحث على تتبع هذه الرؤية المجتمعية في رواية "الاسود يليق بك" بعد أن عرض لجهود باحثين درسوا الجنـدر مثل: عبد الله الغدامي وعبد الله ابراهيم. و "الاسود يليق بك" يمكن أن يعد نصا جنـدري كونه يعرض علاقة الرجل والمرأة. ومن خلال استقراء النص بما فيه من احداث ونكت لغوية وشيئية وبنائية تؤكد أن النص متناغم مع الواقع بما فيه من تسلط ذكوري وتمرد لنسوة على الواقع بغية الوصول إلى المساواة الفعلية لا القولية فحسب.

الكلمات المفتاحية: الجنـدر ، الذكورة والانوثة ، الاسود يليق بك ، الغدامي ، قباني ، السياب ، الملائكة .

Gender between text and reality An applied study in the novel "Alasud yaliq bik"

Rabab Hussein muneer

Department of Mathematics-College of Science-Basra University
rabab.muneer@uobasrah.edu.iq

<https://orcid.org/my-orcid?orcid=0000-0003-1251-6568>

Abstract

One of the concepts that have become popular for women's access to their rights and equality with men is gender, and it examines the image of women and men drawn by society according to inherited customs and traditions away from biological features. The issue of gender is the role of men and women imposed on them by society .

The research is based on tracing this societal vision in the novel "Lions are worthy of you" after presenting the efforts of

researchers who studied gender such as :Abdullah Al-Ghadami and Abdullah Ibrahim. And "black benefits you" can be considered a gender text because it shows the relationship of a man and a woman. By extrapolating the text with its linguistic, objective and constructive events and Jokes, it was ensured that the text is in harmony with reality, including male bullying and women's rebellion against reality in order to reach actual equality, not just verbal.

Keywords: Gender, masculinity and femininity, Alasud yaliq bik, Al-Ghadami, Qabbani, Al-Sayyab, Al-malayika

المقدمة

الجنس من المفاهيم التي شاعت في العصر الحديث نتيجة الحركات النسوية التي طالبت بالمساواة، وينظر الجنس الى الفرد بعيدا عن الفروق البيولوجية ؛ إذ يعتمد الصورة الاجتماعية للفرد، تلك التي تنتجها ثقافة المجتمع المتوارثة. فهو يعنى بالعلاقة والادوار التي تفرضها المجتمعات بين الرجل والمرأة.

وقد خاض كتاب عرب في هذه العلاقة و تطرق البحث إلى عمل مجموعة منهم وهم: عبد الله الغدامي ،وعبد الله إبراهيم على مستوى البحث والدراسة و على مستوى النص الابداعي عرضت لرؤى عن كتابات نزار قباني والسياب والملائكة.

كما بحثت هذه العلاقة في رواية عربية ؛ لنرى إن كانت النصوص تنقل صورة الجنس الحقيقية في المجتمع ام تفارق الواقع. واعتمد البحث قراءة احداث الرواية وتأمل ردود أفعال الابطال ،و النكت داخل النص ،من اشياء ولفقات لغوية ،دون اغفال لما تشي به بنية الرواية .ويتطلب التأكد من واقعية الصورة الجندرية في الرواية محاورتها مع الواقع. وقد اختار البحث رواية "الاسود يليق بك" للكاتبة الجزائرية احلام مستغانمي كونها تعرض لصورة جندرية ، فمحور الرواية امرأة ورجل وهو موضوع الجنس.

مفهوم الجنس

الجنس هو "المصطلح الذي يفيد استعماله وصف الخصائص التي يحملها الرجل والمرأة كصفات مركبة اجتماعية ،لا علاقة لها بالاختلافات العضوية"⁽¹⁾ وظهر هذا المفهوم في السبعينيات. نتيجة لتفكير وفلسفة الحركات النسوية. وأول امرأة حدد المفهوم " ان أوكلي" و ترى أن النوع الاجتماعي يعتمد المكانة التي يحددها المجتمع للرجل والمرأة وهو يختلف عن الاحالة وفق الخصائص البيولوجية.ويرى الباحثان " جوديث بتلر " و " تيريزا دو لورتيس " أن النوع الاجتماعي ، شكل من الأداء ،ومن خلال هذه الرؤى يمكن فهم بعض السلوكيات المرتبطة بالنوع الاجتماعي ففي مجتمع ما مثل التزين والمبالغة في أدوار الأمومة تأكيداً الأنوثة ، أما السلوك الحازم أو العنيف مع الشريك فكان وسيلة لأثبات الذكورة.⁽²⁾ وتصفه منظمة الصحة العالمية، وهي من منظمات هيئة الأمم المتحدة، بأنه" الخصائص التي يحملها الذكر والأنثى كصفات مركبة فيهما باعتبارها الاجتماعي دون أن يكون لها علاقة بالاختلافات العضوية، وهو ما يحيل في النهاية إلى وضع الرجل والمرأة معا على خط واحد باعتبار المساواة بينهما."⁽³⁾ فالجندرية وسيلة "التحرر من الجبرية البيولوجية التي كانت ترد اللامساواة بين الرجال والنساء إلى الفوارق الطبيعية؛ فلقد أصبحت السلطوية التي تقيد وتخضع المرأة لا تتبع من الخصائص البيولوجية بل من عوامل اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية، تسعى الحركة النسوية بمختلف اتجاهاتها إلى تحليلها وإعادة بنائها بما يُمكن المرأة من استعادة حقها الطبيعي."⁽⁴⁾

فالمجتمع هو من يؤسس الانوثة والذكورة ويسم كل واحدة منها بصفات تتوافق وهذا المجتمع ،ف" في غينيا الجديدة ... تتساوى مفاهيم الذكورة و الانوثة و يجمع الجنسين [كذا] نفس التصرفات و نفس الأدوار، و كلاهما يركزان على

الحب و العاطفة و رعاية الأطفال والعمل معا من اجل العائلة ففي هذه الثقافة لا يوجد عنف او سيطرة احد الجنسين على الآخر أي أن كلا الجنسين يتمتعان بصفات أنثوية حسب السائد في الثقافة العربية ، و على النقيض من ذلك فان شعب الموندوغامور يتميز بالعنف و الخشونة في كلا الجنسين....و كلاهما يحاول الابتعاد عن تربية الاطفال و رعاية المنزل ،اي ان كلا الجنسين يتمتعان بصفات ذكورية حسب المفاهيم السائدة في منطقتنا ،اما شعب التشمبولي فهو على عكس الثقافة العربية...يتميز بأن الذكور يميلون الى العاطفة و يعملون بالمهن الثانوية في المجتمع بينما الرئاسة و الزعامة و أعمال الحقل و الصيد من نصيب الاناث⁽⁵⁾

من هنا تكون الخشونة والعنف والقوة سمات ذكورية في مجتمعنا العربي، اما الحب والعاطفة والنعومة فصفات انثوية. مما جعلها تابع عليه الطاعة والتسليم. فظهر الجندر ليكون مفهوما اسس للمطالبة بحرية المرأة والمساواة بعيدا عن الشكل البيولوجي ،كون الصفات تكتسب اجتماعيا، فثوب الانوثة او الذكورة يصنعه المجتمع ويفرض على كليهما ارتداؤه. والحقيقة أن " العالم العربي في حاجة لاستقامة العلاقة بين الأنوثة والذكورة .وفي رغبة أكيدة للتجاوز وبناء سيكولوجية متوازنة بين الرجل والمرأة لأجل حياة مشتركة ينمحي في طياتها نزوع الفرد للتفرد والتسلط وإيجاد البدائل المفيدة عن التغليف والتحنيط وقولبة عالم الأنوثة ."⁽⁶⁾ فما ساد من صفات لم تولد مع الرجل او المرأة بل هي قوالب وضعها المجتمع لكليهما ضمت صفات موروثه لا علاقة لها بقدرة الفرد.

1- دراسات في نصوص جندرية

لما كان الجندر مصطلح موضوعه "العلاقة بين الرجل والمرأة وهو يتسع ليعني العلاقة بين الذكورة والانوثة عموما"⁽⁷⁾ سيكون نص الجندر كل نص خاض في هذه العلاقة و استبطنها لتأنيث العالم أو تكثيره.⁽⁸⁾ وهو موضوع اهتم به عدد من الباحثين.

عربيا لفت انتباهي عنوان كتاب د. عبد الله الغدامي " تأنيث القصيدة والقارئ المختلف" فهو يقدم صورة للجندر ،صورة لتأنيث الخطاب من خلال دراسة المضمرة. وهو ما يوحي به اسم الكتاب ، الذي يسمى فصله الاول "التأنيث" ليسمي الجزء الأول منه "تأنيث القصيدة" يدرس فيه حركة الشعر الحر من منظور مغاير لما طرحته المصاف النقدية ،فيراه مشروع لتأنيث عمود الشعر الذي امتاز بالفحولة مستندا الى أن المشروع اعتمد اخذ نصف بحور الشعر ،والنصف نصيب الانثى، كما انه يرى في هذه البحور المختارة مرونة تشابه مرونة الزيادة والنقص في جسد المرأة الذي من خلاله تولد الحياة ، بل ان فيها من صفات المرأة من ليونة وبساطة وخفة وتماس مع الناس . ويأتي الجزء الثاني من الفصل ذاته حاملا لعنوان مؤنث ايضا "قراءة القصيدة الحرة" يستهله بقول الفرزدق ينم عن ذكورة مطلقة وتهديد للأنوثة ،ليستكمل فيه حديثه عن الشعر الحر ويتبنى مصطلح "قصيدة التفعيلة" ليبقيها ضمن اطار الانوثة وهو ينسب المشروع الى نازك الملائكة اولا والى السياب ابن الجنوب ثانيا ،و يراه انتهاكا للنسق الذكوري ،وإن ولادته في العراق ليست محض صدفة بل لان الشعر استقل واستقام وفق عمود الذكورة لا سيما في النجف بيئة نازك الملائكة والجنوب بيئة السياب.⁽⁹⁾ وبذا يكون الشعر الحر ثورة انثوية لاثبات وجودها وسط ثقافة ذكورية طاغية تمثلت بطغيان عمود الشعر عروضاً وسمات. وما اختيار شعر الفرزدق ليكون نصا استهلاليا الا تأكيد على طغيان الذكورة على الشعر العمودي واستفحاله.

عراقيا نجد د. عبد الله ابراهيم ينسب سبب التطور اللافت للسرد النسوي في العصر الحديث الى وعي الانثى بما يطالها من تغاضٍ وتمييز ليقوم هذا السرد الانثوي على الاعتراض علنا أو إضمارا ضد الذكورية التي تفردت في تأسيس الوعي الاجتماعي ،لستأثر موضوعات ثنائية الذكر والمؤنث وما رافقها من إعلاء للمذكر على حساب المؤنث بما يتفق

والثقافة الابوية على هذا السرد. ويرى أن هناك فرقا بين النسوية الجديدة ونسوية ما بعد الحداثة، فالأولى تتشد بيان الاختلاف بين الذكورة والانوثة، أما الثانية فتتفرض مركزية الذكورة وتنتقده وتدعو إلى بلورة الدور الانثوي.⁽¹⁰⁾ وبذا يكون قد جمع ثنائية المذكر والمؤنث وهو محور الجندر، ليطغى المؤنث على محاور خطابه منذ العتبة الأولى للكتاب. ويخصص قراءته التطبيقية في نصوص نسوية المضمون والمنشئ.

وعلى مستوى النص الابداعي ترى الاحمد أن نزار قباني شاعر المرأة الذي ناصر قضيتها وطالب بتحريرها "يصل .. إلى قمة التفكير في مشروعه الأنثوي فيقرر أن الأنثى كتابة، وإن الكتابة هي الأصل وهو محور عمل التفكيكين، علماً أن لجاك دريدا رائد الفكر التفكيكي الفلسفة والنقد وصاحب مقولة الاختلاف كتاباً بعنوان الكتابة والاختلاف فيه طبعاً يثبت أن الكتابة هي الأصل لأنها ثابتة والشفاهية ليست أصلاً وهو عكس ما يقول به فلاسفة اللغة والمنطق وعلماء اللغة حيث يعود الهامشي ليحتل المركز مكانه الأصل الذي سلب منه لسنوات إن لم يكن لقرون فنزار يعود بالمرأة إلى مكانها الأصل والطبيعي فتعود عنده أصلاً فيكتب (هكذا أكتب تاريخ النساء - 1981) يطلب فيه من المرأة أن تبقى أنثى تحافظ على أنوثتها لأنها عنصر مختلف أصلاً، ولأن كل الحضارة أنثى، والحرية أنثى والقصيدة أنثى، بل كل الأشياء الجميلة في حياتنا هي أشياء أنثوية."⁽¹¹⁾ لكن خزعل الماجدي يرى انه "لم يستبطن الأنوثة والذكورة وأبقاهما على سطح الشعر"⁽¹²⁾

ويرى الغدامي في قصيدة "انشودة المطر" للسياب "نصاً مؤنثاً يقوم على كائن انثوي حالٍ في النص وليس أجنبياً عنه وليس مجرد ضيف عزيز، وتتحول عشتار البابلية إلى نواة نصوصية يتولد عنها نص حديث بسياق حديث وبالتالي [كذا] فهو نسق جديد تصبح فيه (الانوثة) قيمة شعرية، فهي ليست كائناً متغزلاً به وكأنما هو مجرد معشوق جسدي شبقى أو مجرد عامل تحفيزي على القول كما أنها ليست مجرد مجاز بلاغي أو استعارة طارئة على النص أو حكاية خارجية، ولكنها هي النص ذاته؛ ولذا تأتي أنشودة المطر بوصفها قمة إبداعية تحمل صورة النص ذي الرحم الولود"⁽¹³⁾ ويرى الغدامي في قول السياب في قصيدته غريب على الخليج :

"تتورنا الوهّاج تزحمه أكف المصطلين

وحديث عمي الخفيض عن الملوك الغابرين

ووراء باب كالقضاء

قد أوصدته على النساء

أيد تطاع بما تشاء لأنها أيدي الرجال

كان الرجال يعربدون ويسمرون بلا كلال

أفتذكرين؟ أتذكرين؟

سعداء كنا قانعين

بذلك القصص الحزين لأنه قصص النساء

حشّد من الحيوانات و الأزمان، كنا عنفوانه

كنا مداريه اللذين ينام بينهما كيانه"⁽¹⁴⁾

ونلاحظ أن النص الأنموذج في كتاب الغدامي سقط منه سطر اضفناه هنا وهو "قد أوصدته على النساء" ولعله سقط طباعياً، أو اسقطه الباحث عمدا ليحرر المرأة مما يكبل حريتها ويرى الغدامي في نص السياب هذا "إشارات إلى الحكي

بوصفه قيمة انثوية مقموعة يقمعها الفحول ولكن الشاعر هنا يعيد للانوثة وللحكاية وللطفولة قيمها المعنوية ويوظف ذلك كله في التأسيس لذهنية شعرية جديدة⁽¹⁵⁾ (*) ومعروف أن الغدامي في منهجه الثقافي يرى أن الخطابات تتوزع بين خطاب مؤسساتي واخر مقموع والمقموع يتمثل بالمرأة والسود وكل المستضعفين الذين يتسللون في مضمير الخطاب المؤسساتي فالخطابات فيها ظاهر يساير المؤسسة واخر مسكوت عنه يمثل كل مقموع.⁽¹⁶⁾

ولما كان الحزن سمة تعالی عليها الفحول كونها سمة وجدانية ليس لها مردود نفعي ؛ يرى الغدامي في قصائد الحزن عند السياب (ابن الجنوب المقموع) ونازك الملائكة قصائد انوثة.⁽¹⁷⁾ وقد رسخا هذه السمة في الشعر الحر ففي مجموعة قصائد للملائكة "تطور مفهوم الحزن لتجعل منه مادة للاحتفاء والاحتفال بوصفه أمراً مطلوباً واسباباً حياتياً فهي لا ترفضه ولا تخاف منه ولا تفر منه، إنها تطلبه وتفسح له الطريق... المعنى الجديد للحزن أكسب الخطاب الشعري منظورا جديدا كشف فيه الحجب عن المعاني المقموعة والمهمشة"⁽¹⁸⁾ مثل "مرثية امرأة لاقيمة لها" و "إلى أختي سها"، أما السياب فلا يقل دوره شأناً عن الملائكة ففي قصائده "يجري توظيف الحزن بأسلوب أكثر تعقيدا وأعمق تركيبا حتى ليصبح الحزن ضمير النص ونسقه"⁽¹⁹⁾

كما أن السياب خلال تجربته الشعرية يكشف "زيف الدعوى الذكورية بكمال الذات الشاعرة وقوتها"⁽²⁰⁾ فهي عاجزة عن مواجهة الحياة بذكورتها فحسب بل تحتاج الى الاخر لمواجهة انكسارات الحياة ، مما جعل السياب في بدايته يبدأ نصوصه بنسق لغوي ذكوري ثم يؤنثها ومثالها قصيدته "مدينة بلا مطر" ، وهو يقوي دور الانوثة بالأمومة والحكاية كما في "أنشودة المطر" و "جيكور أمي"⁽²¹⁾

2- دراسة تطبيقية في رواية الاسود يليق بك:

الاسود يليق بك رواية للكاتبة الجزائرية احلام مستغانمي كاتبة وروائية جزائرية، كان والدها مشاركا في الثورة الجزائرية. تعرض للسجن والمطاردة والفصل من الوظيفة بسبب مشاركته في المظاهرات عام 1945 ضد الاحتلال الفرنسي. اشتهرت احلام بصفتها شاعرة بسبب عملها في الإذاعة الوطنية ، انتقلت أحلام مستغانمي إلى فرنسا في سبعينات القرن الماضي، حيث تزوجت صحفيا لبنانيا اختارتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) لتصبح فنانة اليونسكو من أجل السلام وحاملة رسالة المنظمة من أجل السلام لمدة عامين ، بصفتها إحدى الكاتبات العربيات الأكثر تأثيراً. ، وفي الثمانينات نالت شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون. وحازت على جائزة نجيب محفوظ للعام 1998 عن روايتها ذاكرة الجسد.⁽²²⁾ التي اطرى عليها نزار قباني وراى في اسلوبها تشابه مع اسلوبه ، إذ قال "هل كانت أحلام مستغانمي في روايتها (تكتبني) دون أن تدري.. لقد كانت مثلي تهجم على الورقة البيضاء، بجمالية لا حد لها.. وشراسة لا حد لها.. جنون لا حد له."⁽²³⁾

وروايتها "الأسود يليق بك" تتحدث فيها الكاتبة عن طبيعة بلادها ووصف حجم معاناة المرأة الجزائرية في بلاد تحارب الغناء والموسيقى، مستخدمة اللون الأسود رمزاً تعبر فيه عن شخصية البطلة التي واجهت الصعاب وقررت أن تصمد وتعبّر الطريق إلى مستقبلها، وتشهد الرواية الكثير من التفاصيل والصراعات العاطفية التي وصفتها مستغانمي بلغة أدبية جميلة.⁽²⁴⁾

والتي اخترتها لتكون ساحة البحث عن الجندر في النص العربي لأقارنه مع واقعه ،نرى ان كان النص ينقل صورة واقعية ام صورة مثالية بعيدة عن الواقع. والمجتمع الجزائري لا يختلف عن المجتمعات العربية عموما ،فهي مجتمعات وضعت سمات للانوثة والذكورة توارثتها عن الاباء والاجداد لا علاقة لها بامكانات الفرد وقدراته ،وقولبت كليهما عبر

التركيز على نصوص دينية او اجتماعية متوارثة بثت في كل مفاصل الحياة ،هذه الثقافة التي اشعرت المرأة بالدونية والتبعية في الكثير من المعاملات مما جعل المرأة تطالب بحقوقها لتنشيع النسوية في المجتمعات العربية.

والنسوية مفهوم تميز بالحض على التمرد الراض لمكانة المرأة التي توارثتها ،ولم تنلها عن استحقاق عادل في المجتمعات الجديدة .⁽²⁵⁾ فالمرأة لوقت ليس ببعيد كانت في نظر المجتمع "كائن هش مرتبط بالعاطفة والمشاعر ،كما أن الرجل ...صاحب القدرة على المبادرة واتخاذ القرار ،وعلى المرأة التنفيذ والطاعة"⁽²⁶⁾ من هنا يكون كل فعل او قول للمرأة يرفض سطوة المجتمع الذكوري يدرج ضمن النسوية ويظهر الجندر

تدور احداث الرواية حول البطلة هالة الوافي التي كانت تعمل معلمة في الجزائر تذوقت مرار اليتيم بعد مقتل والدها الذي خالف النسق الذكوري المتطرف فأمتن الموسيقى ليلتبعه اخوها في طريقة الموت قتلا بعد ان تاه فكره بين التطرف والدولة فترك الاول بعد أن رأى البعد اللانساني البعيد عن الدين الذي يدعون فما كان له الا أن يقتل على ايديهم .

انقضت انوثة هالة على سطوة التطرف والذكورة المهيمنة على المجتمع ،فأباحث لنفسها ما حرم على كل انثى وصدح صوتها بالغناء ،نقول: "ما اردته أن اشارك في الحفل الذي نظمه بعض المطربين في الذكرى الاولى لاغتيال ابي بادائهم لأغانيه ،قررت أن أدى الاغنية الأحب إلى قلبه كي انازل القتل بالغناء ليس اكثر ،إن واجهتهم بالدموع يكونون قد قتلوني أنا أيضا "⁽²⁷⁾ فكان عليها أن تواجه "تهديد الاقارب"⁽²⁸⁾ لا تهديد المتطرفين فحسب. إنها حين ووقت للغناء قررت أن تكون "امرأة واقفة في حلبة ملاكمة دون أن يحمي ظهرها رجل ودون أن تضع قفازات الملاكمة او تحمل في جيبها المنديل الذي يلقي لإعلان الاستسلام ،احتمال الخسارة غير وارد بالنسبة لها"⁽²⁹⁾ هنا يعلو صوت الجندر وتظهر النسوية التي تطمح الى "زحزحت الهيمنة الذكورية المتغلفة في الثنائيات المتضادة : الرجل/المرأة ،العقل/العاطفة ،القوة/الضعف ؛اذ تضيفي الثقافة السائدة قيمة أعلى على الطرف الاول في تلك الثنائية ،وتخفض أهمية الطرف الثاني"⁽³⁰⁾ فهي تحاول ان تعادل بين اقطاب المجتمع وتعلن امتلاك القوة والتحدي بذاتها فتتخلى عن ادوات اختارتها بصيغة المذكر امعانا في التخلي عن سيادة الذكورة وتسلطها فلا "قفاز" ولا "منديل" ولا "رجل" ولا "استسلام" .

بعد إعلان هذا التمرد من قبل البطلة تقرر الام الانتقال الى بلدها سوريا مصطحبة ابنتها هالة لتبعدها عن مرمى النيران التي طالت زوجها ومن ثم ابنها لا سيما وان المجتمع عاقب هالة بفصلها من وظيفتها ؛اذ كانت تعمل معلمة للغة العربية ،و الذريعة التي أخبرها بها المدير: "إن الاهالي لا يريدون أن تدرس مطربة أبناءهم...هي لم تكن غنت [حينها] سوى مرتين: مرة في ذكرى وفاة والدها ،ومرة في برنامج تلفزيوني. ثم إنها محبوبة لدى الاهالي...[و] رأيت امها في قرار طردها إنذارا أول سيليه ما لا تحمد عقباه"⁽³¹⁾

كانت شخصية البطلة المتحدية القوية تغاير الصورة الانثوية المعتادة ،فرداؤها ثوب الحداد الاسود وزينتها الكبرياء والانفة ، هذه السمات انطبعت في حديثها ، فلغنت انتباه البطل لما تناها إلى سمعه خلال برنامج حوارى "كانت شظايا جمل تصله من كلامها ،ثم راحت لهجتها المختلفة تستوقف انتباهه ... يذكر طلعتها تلك ،في جمالها البكر كانت تكمن فتنها ... ليست في حاجة إلى التبرج كي تكون انثى يكفي ان تتكلم"⁽³²⁾ فهو يرى فيها "امرأة تكمن أدواتها النسائية في صفاتها الرجالية ،هي شجاعة ومكابرة وتملك حسا وطنيا فقد هو وهجه لفرط غريبه"⁽³³⁾ فحين كان البطل شابا جذبته السياسة حد استعداده "الموت من اجل ملصق على جدار يحمل صورة قائد حزبه أو زعيم طائفته"⁽³⁴⁾ أيام الحرب الاهلية اللبنانية عندما رأى عبثية ما يقوم به بعد أن "يتعانق الطرفان فوق جثته ويسافران معا ليقبضا من بلاد اخرى ثمن المصالحة إلى حين"⁽³⁵⁾ فهجر السياسة ولبنان واستقر لربع قرن في البرازيل .

كان البطل يمتلك كل ما يعزز سطوة الذكورة فقد اتسم بالذكاء كان "يكفي أن يحلم لتصادق الحياة على احلامه"⁽³⁶⁾ واتسم بالصلابة وقوة الارادة كان "بإمكانه أن يأخذ قرارا ضد رغباته"⁽³⁷⁾ ثراؤه جعله "دائم الشك في كل من يدخل حياته المهنية او العاطفية"⁽³⁸⁾ وكان "غموضه احدى سماته وصمته جزءا من اسلحته"⁽³⁹⁾. هذا الغموض الذي عززه الراوي بإخفاء اسمه فلم يظهر الا في الصفحة 302 بعد أن قررت البطلة تركه لتعلن الرواية اسمه مرتبطا بالانكسار النفسي للبطلة "السيد هاشم تركها تسقط من هذا العلو لتتهشم" بعد أن شارفت الرواية على طي صفحاتها الاخيرة وهي الصفحة 331.

استعمل البطل اسلحته بذكاء من اجل "امتلاكه لامرأة" فرمى اول خيط ليستفز فضولها وكان باقية من زهرة توليب بنفسجي لا تحمل سوى ثلاث كلمات "الاسود يليق بل"⁽⁴⁰⁾ وزهرة التوليب زهرة ارتبطت بالامبراطورية العثمانية "ويقال أن ما لفت أنظار الإمبراطورية العثمانية لهذه الزهرة، ليس جمالها فقط، وإنما لتشابه أحرفها العربية باسم الجلالة، فهي تعني بالتركية "لاليه"، فضلاً عن أن قراءتها بالمقلوب تعني "هلال" وهو شعار الدولة العثمانية."⁽⁴¹⁾ فلعل جمالها وقديسيها وارتباطها بالسلطين جعل البطل يختارها لتكون وسيلة للوصول الى البطلة ،واختار اللون البنفسجي منها ؛ وهو لون يحمل الغموض والاثارة والحس الملكي.⁽⁴²⁾ ويغلب أن تُرسم مريم العذراء مع الطفل يسوع بين ذراعيها وحولها أزهار بنفسجية، في إشارة رمزية إلى تواضعها...و في العصر البيزنطي، كان البنفسجي هو اللون الإمبراطوري، وكان اللون المعتمد في المراسلات والوثائق والهدايا الرسمية، والسبب ندرته وكلفة إعداد صبغته"⁽⁴³⁾ ولما كان ما يجمع بين التوليب والبنفسجي الحس الملكي فيكون المغزى من اختيار هذه الباقة ايصال فكرة رقي ورفاهية المرسل فضلا عن التميز.

ما يلفت الانتباه في الباقات العدد "ثلاث" ايضا ،فكل ما ارسله قبل ان يرسل لها ما يكشف شيئا عنه ويكون طريقا للتواصل معه ثلاث باقات كل باقة تكونت من ثلاثة صفوف، وحملت بطاقة واحدة ليكون المجموع ثلاث بطاقات ، كل بطاقة حملت ثلاث كلمات ، كل هذا خلال ثلاثة اشهر.⁽⁴⁴⁾ وقد اقترن هذا الرقم بعدد الليالي التي يختفي فيها القمر ،وهو رقم البدء بحياة جديدة"⁽⁴⁵⁾ ولعل رغبة البطل في اثاره فضول البطلة عبرة إخفاء شخصيته هو ما أبرز العدد ثلاثة لا في كل ما ذكر سابقا بل في الكثير من احداث الرواية ،فثلاثة أسابيع فصلت بين الباقة الثالثة وباقة جهازها قبل ثلاث ساعات من هاية حفلتها حملت رقم هاتفه ،لكن البطلة لم تتصل مباشرة ،فهي تحمل صبر الاسود ،بقيت حتى اليوم الثاني واختارت الساعة التاسعة.⁽⁴⁶⁾ والعدد تسعة "الرقم الأعلى الذي يمكن كتابته بعدد واحد."⁽⁴⁷⁾

كانت الكلمات التي حملتها الباقة "الاسود يليق بك" تكسر السائد وتتسم بالتميز لتستفز البطلة التي تمرت على مجتمعها وما وضعه من معايير للمرأة والانوثة ،فاختار ان يتغزل بالعنصر المفارق للانوثة وهو لبس الحداد "الاسود" كان هم البطل من وراء هذا الاختيار واسلوب الارسال اثاره "فضولها ،ترقبها ،حيرتها ،يود أن يدخل حياتها علامة أستفهام جميلة تغدو مع الوقت علامة تعجب ،فعلامة اعجاب!"⁽⁴⁸⁾.والاستفهام واحد من الاساليب اللغوية الانشائية وتعني الكلام الذي " لايحتمل الصدق والكذب لذاته ، ولايصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب ، لعدم تحقق مدلوله في الخارج وتوقفه على النطق به"⁽⁴⁹⁾ لذا اختار البطل لنفسه صفة الاستفهام اولا ،فكان يعرف البطلة دون ان تعرفه ،كما أن اسلوبه في الوصول اليها أثار تساؤلات كثيرة في نفسها ،فعدم الدراية بما وراء الاحداث يثير الغموض الذي يثير التساؤلات في النفس ،ولما كان هو من صنع الغموض الذي يساوي اللامعرفة وهي تخالف الطبيعة الانسانية التي تطلب المعرفة ؛ لذا كان سبب اثاره التساؤلات فتقنع بعلامة الاستفهام التي ترافق كل سؤال. ومن ثم صار علامة التعجب ، الذي اثاره كل تصرف لاثارة فضول البطلة ،ليصل إلى اعجابها به. ومن الجدير بالذكر أن عبارة الباقة الاولى

أضحت عنوان الرواية، وعبثتها الأولى التي تواجه القارئ، والتي كانت جملة اسمية مما وسماها بالثبات، ثم أخبر عنه بفعل مضارع ليعطي للسمة الثابتة الاستمرارية والتجدد، فالثابت هو "الأسود" والمستمر "يليق بك" إذا أخذنا بالنظر دلالة اللون الأسود فهو "يمثل الظلام الكامل وانعدام الرؤية، ويعد رمزاً للحزن والألم والموت والخوف من المجهول والعدمية والفناء، وخصّصت له العربية عدداً من الألفاظ، وقد شُحن هذا اللون في الشعر العربي بدلالات عديدة، وارتبط بالليل بكل ما فيه من رهبة ومخاوف وخيالات مرعبة وإحساس بالعدمية والضعف. وارتبط هذا اللون بالتشاؤم." (50) وهو دلالة نجدها فيه كون البطلة ارتدت السواد حدادا واحست بالظلم المجتمعي والفقد، لكن تتبع سياقات العنوان في النص والتي جاءت في سياق ابداء الاعجاب يفقده هذه الدلالة ويحيله إلى سمة تفرد وتميز. أي أن الأسود هنا ظلام ووجع من جهة البطلة، وعنصر جذب من جهة البطل.

وإذا عدنا إلى مسار الاحداث بعد التواصل الاول نجده يؤكد غرور البطل على الرغم من شعور البطلة بفرادته بعد أن حادثته عدة مرات فالتحدي الذي وضعه لها في مطار شارل ديغول يؤكد هذا، فقد كان عليها أن تعرفه في مكان يعج بالمسافرين وهي التي لم تر سوى زهوره ولم تعرف الا صوته، وعلى الرغم من مرافقته اياها على متن الطائرة وعدم تعرفها عليه لم يظهر نفسه في المطار تركها في حيرتها، أراد أن يعرف صورته في ذهنها، ثم عاقبها لجهلها شخصيته (51) هذه الحادثة اكدت ذكوريته الطاغية فهو قائد الموقف، بيده الحل الذي منعه عنفوانه عن القيام به.

والحدث الثاني الذي اكد ذكورية البطل الطاغية، خطته للثأر لرجولته، فما كان عليها أن لا تعرفه في مطار شارل ديغول! اتفق البطل مع مشفى في القاهرة لإقامة حفل خيرى تحييه هالة، كان خيارا ذكيا فلن ترفض البطلة حفلا خيريا لمرضى السرطان من الاطفال، فوافقت وتبرعت باجرها على الرغم من حاجتها له، وجاء هو ليظهر اكثر سخاءً أمامها، فقد اشترى كل بطاقات الحفل، ليكون الرجل الوحيد الذي ستضطر أن تنظر إليه؛ مما اثار امتعاضها، فعالجة تعاليه بتفكيرها، إنها تقف في المكان الاعلى والاكثر بروزا لا سيما أنه ترك "ثلاثة" صفوف خالية أمامه ولم يجلس في الصف الاول، وفي ختام الحفل لوح بيده ورحل، ليشعرها باللامبالاة، لعله أراد أن يوقظ في نفسها ما شعر به في المطار لما غادرت ولم تعرفه. (52) لقد اغضبها كثيرا أن تغني لرجل "يخال نفسه إلهاً" (53) فهي انثى رفضت قولبة المجتمع وفق التصنيف البيولوجي؛ إذ أن فكرة الالهوية إنتاج ذكوري صمم طبقا للمعايير الثقافية الخاصة بالذكورة وسرعان ما تداخل المفهوم حينما بدأت الالهوية بصوغ مفهوم الذكورة على انه النموذج الاكمل للكائن البشري... وسرعان ما ظهر اللاهوت ليحصن الذكورة وراء سياج ديني... ومن الطبيعي قد أصبحت الذكورة قضية مركزية في الاديان أن يقع استبعاد علني وضمني للمرأة (54) وهذه الذكورة التي ترفضها المرأة عموما وبطلة قصتنا خاصة فهي سلطة اعتمدت الانتقائية للنصوص الدينية التي رسخت في المجتمع الشرقي هيمنة الرجل وتحكمه لا لشيء إلا لسمة بايولوجية متناسين أن الدين عدل ومساواة.

بعد أن ثأر البطل لنفسه ارسل باقة التوليب الرابعة، تحمل البطاقة الرابعة بعد اربعة اشهر من اختفائها والتي فاضت عن اكثر من ثلاث كلمات، فهذه المرة حملت بطاقته ثلاث جمل فيها دعوة الى العشاء وعنوان المكان. يبرز هذه المرة العدد اربعة دون ان يخفي العدد ثلاثة، والعدد اربعة يشير إلى الجهات كما أن العناصر أربعة وهي: الأرض والهواء، والنار، والماء، والفصول أربعة، فهو رقم التكامل والحظ ورمز الجنة، لأنه الشهادة مكونة من أربع كلمات: لا إله إلا الله. (55) فلعل العدد اربعة هنا حمل التكامل فكل الجهات التي سلكها البطل للوصول الى هالة ستحدد في هذا اللقاء، ولعله يرى وصول البطلة إليه وصول الى الجنة/المبتغى وربما العكس.

حين ذهبت البطلة إلى اللقاء ورأت رجل الحفل دون أن تعرف أنه صاحب باقات التوليب اثارا صراعا نفسيا في نفس البطلة لتقع في حيرة كونه صاحب الباقات ام لا ،ضاعفه تصرفه الارستقراطي المحترم الذي ايقظ حس الانثى فلامت نفسها لعدم اهتمامها في اختيار ثوبها وزينتها ،ثم جاءت المعرفة بعد سؤالها عن سبب عدم إلقاء التحية عليها في الحفل⁽⁵⁶⁾ جاء الجواب صادما لها ؛ إذ قال: "أردت أن تتعري إلي من ضوئي لا من خدعة الأضواء ..لكن قلبك لم يدلك علي تلك المرة ايضا"⁽⁵⁷⁾ هذه الـ "ايضا" كانت مفتاح المعرفة .لم تكن طريقته في إظهار نفسه ثقل غرورا عن إخفائها ،فلم ينفق الكثير من الكلام بعد كل هذا الوقت من الاختفاء والتمويه. كانت البطلة لا ترى في هذا الاختفاء والغموض الا كبرياءً وحمايةً للأسرار.⁽⁵⁸⁾ لقد كانت داخل دائرته لم تستطع أن تعي أنه لا يختلف عن حاربتهم وإن ما تراه كبرياءً ما هو إلا غرور وسطوة الذكورة. لذا نجده ينزعج حين كانت البطلة تحاول الحفاظ على استقلالها المادي على الرغم من معرفتها بثرائه ،فلم يكن "يشعر بالأمان مع امرأة ترفض سطوته"⁽⁵⁹⁾ فضلا عن الغضب الذي استعر داخله حين رآها تحاور رجلين من الجزائر بلد البطلة في بهو الفندق وللذين تعرفت اليهما في المطار ،وعلى الرغم من تأكدها انهما معجبان فحسب إلا أنه غير نبرت صوته وراح يفصل لها حياتها⁽⁶⁰⁾ يقول: "لن اقبل أن تقدمي حفلا قبل سنة من الان...سأعوض كل خسارتك المادية. أريد أن تتفرغي لدراسة الموسيقى"⁽⁶¹⁾ لم يكن شكه وليد اللحظة فلعله "لم يشف من خيانة المرأة الاولى في حياته تلك التي تخلت عنه لتتزوج غيره...كشهر يار سيعاقبين على جريمة لا علم لهن بها"⁽⁶²⁾ كما إنه يذكر أمه لم تنتظر أباه ،وهو يعتقد أن زوجته ستتزوج يوما ما من بعده.⁽⁶³⁾

كانت قلة ثقة البطل بالمرأة عموما ،وانكشاف اسراره امام البطلة بعد بوحه بها تحت تأثير النبيذ ،ورفضها لأمواله/سطوته وعدم تسليم جسدها له ،قد اسقط قناع الارستقراطية لينثر المال الذي رفضته امامها وينهال بسيل من الكلمات الجارحة التي واجهتها البطلة بصمت وروح باكية لتظهر صلبة قوية.⁽⁶⁴⁾ فما كان لامرأة رفضت ثيابا البسها المجتمع اياها أن تعاود ارتداءها ،كان عليها أن لا تظهر دموعها فالبكاء ضعف يوافق صفات الانوثة السائدة ؛لذا كانت ذكورته الطاغية تمنعه من البكاء على الرغم من المعه ف"هل يبكي البحر لان سمكة تمردت عليه"⁽⁶⁵⁾ وهذه الصورة تؤكد كيف ينظر بصفته رجلا الى البطلة بصفته امرأة ،فهو بحر وكيف ستعيش السمكة /المرأة خارج سطوته. وتتعالى ذكورته في سطوته وطغيانها ولا يعترف بخطئه وايدائه للبطلة ،فهو يرى أنه ترك "لها إلى آخر ايامها وسادة من ريش الذكريات ،ما توسدتها إلا طارت احلامها نحوه ،فقد وهبها من كنوز الذكريات لم تعشه الاميرات"⁽⁶⁶⁾

أما البطلة فعلى الرغم من وجعها تخلصت من رهاب لازمها كلما اضطرت أن تبرر للبطل حضورها جلسة عمل او انشغال الهاتف ،لقد استعادت حريتها التي سلبت دون دراية منها.⁽⁶⁷⁾ فبعد مرور اشهر من غيابه "بدأت تراه يموت حقا وكذلك رقم هاتفه"⁽⁶⁸⁾ لاسيما بعد أن هاتفها الرجل الذي التقته في المطار يدعوها للمشاركة في حفل يقيمه نجوم عالميون يعود ريعه لدعم اللاجئين العراقيين نفقد كان الحفل بمثابة بداية جديدة.⁽⁶⁹⁾ كان الثأر لذاتها يحركها لتتنب للبطل أنها لن تهزم ،لكن الثأر تلاشى خلال استعدادها للحفل تركت الثوب الاسود وارتدت الثوب الذي اختارته والدتها "اللازوردي" فهي على قناعة أن هوس الانتقام هو السماح لمن اذانا بمواصلة فعله .لتصدح بصوتها في حفل كان هو الغائب الوحيد عنه ،بعد ان تفرد في حضور حفل القاهرة.⁽⁷⁰⁾ ويلفت انتباهنا لون الثوب الذي اختارته الام وارتدته البطلة في حفلتها ،وهو اللون يحمل زرقة السماء ،وله دلالات متنوعة ،منها دلالة الانتعاش والمودة ،كما يملك الرداء الأزرق تأثيرا قويا يعكس الثقة في الشخص الذي يرتديه، كما يرتبط بمعان دينية تحمل القدسية ونوعاً من الروحانية، كما يعكس السلم النفسي والتصالح مع الذات.⁽⁷¹⁾ ،في هذا الوقت كان البطل يرى "عزأؤه أنها لا تسمع لحزنه صوتا...لذا لن تدري ابا حجم

خساراته بفقدائها⁽⁷²⁾ وإخفاء الحزن لا سيما امام المرأة تعزز الذكورية السائدة في المجتمعات الشرقية. أما عن الاشياء التي رافقت صورة البطل فكان الغليون رفيق صورته في الكثير من صفحات الرواية.⁽⁷³⁾ وكان الغليون رمز التأمل والهدوء مطلع القرن العشرين ، كما انها ارتبطت بالسطوة الذكورية فضلا عن الفرادة او غرابة الأطوار غالبا.⁽⁷⁴⁾ فملاصقة الغليون لصورة البطل في الكثير من صفحات الرواية تسمه بالذكورة والفرادة وهي سمات تطابق دوره في احداث الرواية. ومن خلال هذه الاحداث ترسم ملامح ولضحة لصورة الرجل الشرقي/البطل التي لم تتغير على الرغم من حياته المتقلبة بين الدول الغربية مما جعل افكاره تظهر نوعا من التناقض ف"ما اسره هو هذه الكبرياء [كذا] لعله سر شغف الناس بها أينما حلت ، لكأنها ابنة البراكين ، تتدفق حممها حال وقوفها على المنصة ، كم يود كطف الزهرة النارية دون أن تحترق يده أن تكون له وحده... هذه امرأة تكمن "أدواتها النسائية" في صفاتها الرجالية ، هي شجاعة ومكابرة"⁽⁷⁵⁾ فصفات البطلة المفارقة لصفات الانوثة السائدة هي التي اسكنت البطلة فكره ، في الوقت ذاته نجد سمة الذكورة السائدة وهي امتلاك المرأة والسيطرة عليها. ونلاحظ استعمال اسم الاشارة الخاصة بالموثوث لتشير إلى الكبرياء المذكور "هذه الكبرياء" ، ربما يكون وسيلة لجعله صفة ملاصقة للانوثة.

أما صورة البطلة المتمردة ، وهي في أوج تمرداها عند قبولها دعوة السيد هاشم وسكنها في الفندق ذاته الذي يسكنه ، يظهر خوفها من العقاب المجتمعي ، ومن الرجال ، فهي "توقعت كل شيء إلا أن تلتقي جزائريين في ذلك الفندق... لا تدري كم من الاحاسيس عبرتها في لحظة واحدة. خليط من مشاعر تتجاوز قدرة القلب على فرزها ، مزيج من الزهو والحنين والخوف من انفصاح أمر وجودها في فندق في ضيافة رجل ، وخشيتها أن الآخر يتابع من بعيد حديثها إلى غرباء"⁽⁷⁶⁾ وهذا ما تنبه له احد الباحثين في الرواية السعودية ، إذ وجد "أنه حتى في أشد حالات التمرد على النسق المحافظة في النص الروائي ، يوجد في الخطاب الروائي حضور للنسق المحافظ"⁽⁷⁷⁾ ولعل نسق التأرجح بين المحافظة والتمرد عليها نسق يعم الروايات العربية ونرجو أن تكون له دراسات توضحه ، ولعل حضوره متأث من حادثة انغماس النسق المتمرد في ذات الشخصية.

ومن الجدير بالذكر أن الرواية الحقيقية جعلت الرواي الورقي عليما عارفا بسرائر الابطال ، وهذا منح الرواية نوعا من الموضوعية فلا يذهب القارئ إلى كون الابطال قد انحازوا لذاتهم ومن ثم تعلوا مصداقية الاحداث عند المتلقي ، ومما عزز مصداقية الاحداث اختيار الفضاء الواقعي للأحداث ، فالأحداث يحدد زمانها ومكانها بشكل صريح. اما بنية الرواية فكان الاستهلالها بنهاية الاحداث ، ثم الانتقال إلى سردها من البداية قد منحها بنية دائرية ، وهي بنية يمكن القول أنها تثير فضول المتلقي ، فرغبته في معرفة ما الذي اوصل الاحداث إلى هذا المنحى تقمه في احداث الرواية ليتتبعها. لكن النهاية /البداية التي استهلته بها القصيدة كانت صورة البطل الذكورية المتعالية أما النهاية/ النهاية فكانت صورة البطلة المتمردة ، وحين تأملت آلية البناء وجدت الجندر يقم نفسه فالرجل يتصدر الرواية والمرأة تنفرد في الجلوس في نهايتها حتى اكاد اراه محاولة إقصاء وإبراز للتحديات التي تواجه المرأة الراضية لواقعها. كما أن موضوعية الزمان والمكان جعلت الرواية تبعث في نفس القارئ الصدق ، فتحدد الزمن يمنح الرواية الواقعية⁽⁷⁸⁾

نتائج البحث:

1- بما أن الجندر يمثل الرؤية المجتمعية للرجل والمرأة ، وما يلبسهما من صفات تميز احدهما عن الاخر ، فنستطيع أن ننظر إلى كل نص يعرض العلاقة بين الرجل والمرأة بغض النظر عن صلته بها على انه نص جندي.

2- درس عدد من الباحثين الجندر، ومنهم د. عبد الله الغدامي الذي درس مضمير نصوص وافعال نازك والسياب والتي يرى فيها مضمرا يتمرد على القوالب المجتمعية والاقصاء على اساس الجنس او العرق. اما د. عبد الله ابراهيم فتتبع السرد النسوي من خلال عرض عدد من الروايات وبيان تمردھا.

3- وطالما الحديث في الجندر يرتبط بالمرأة اساسا لا بد من ذكر القباني الذي عرف بشاعر المرأة، فقد عرضنا له من خلال رأي الاحمد الذي يؤكد أن قباني عمد الى التفكيك في نصوصه وجعل المرأة الاصل، ومنتفق معها في هذا ونضيف أن نصوصه لم تكن مؤنثة على طول الخط بل لم تخل من الذكورة.

4- يمكن عد رواية "الاسود يليق بك" نص جندي كونه يحمل علاقة الرجل والمرأة وهو موضوع الجندر. ومن خلال استقراء النص بما فيه من احداث ونكت لغوية وشيئية وبنائية تأكد أن النص متناغم مع الواقع بما فيه من تسلط ذكوري وتمرد لنسوة على الواقع بغية الوصول إلى المساواة الفعلية لا القولية فحسب.

الهواش

شريح .محمد ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مجموعة التعلم و المعلومات ، تحليل النوع الاجتماعي، كانون الثاني 2000 ص 68 ، نقلا عن: مفهوم " الجندر " ودوره في نشاط المنظمات الدولية ،

<http://www.lahaonline.com/articles/view/12109.htm>

ينظر : اوبجا.رشيد ،حلقاات حول النوع الاجتماعي(الجندر) 1، تقديم حول ماهية النوع الاجتماعي (الجندر) ، 2017 /

<http://www.ssraw.org/ar/print.art.asp?aid=546460&ac=2> ، 29 / 1

أحمد .السيد إبراهيم ، أثر-الجندر- على المجتمع الإسلامي ، مجلة الحوار المتمدن-العدد: 6623 - 2020 م ،

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=685422>

علال. نبيل ،مدخل إلى مفهوم الجندر وعلاقته بالنسوية ، مجلة الحوار المتمدن-العدد: 6247 - 2019 م

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=639113>

عسيلي.احمد ،الذكورة و الأنوثة : تاريخيا و انتروبولوجيا ، الحوار المتمدن-العدد: 4320 - 2013 م

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=0=r&393514>

شحيمة .احمد ، الانوثة والذكورة في عالم السرديات العربية ، مجلة الحوار المتمدن-العدد: 6133 - 2019 م .

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=626707>

الماجدي.خزعل ، العقل الشعري ،الكتاب الثاني ،ط1،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ،2004م ص 213

ينظر نفسه :214

ينظر:الغدامي.عبد الله محمد ، تأنيث القصيدة والقارئ المختلف،ط2 ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،2005م /17

،24-29.

ينظر:إبراهيم.عبدالله ،السرد النسوي ،الثقافة الابوية ،الهوية الانثوية والجسد ،ط1،المؤسسة العربية للدراسات والنشر

بيروت 2011م /5-11، 14،

الأحمد.نهلة فيصل ، الأنوثة في شعر نزار قباني ،جريدة الرياض ،الخميس 24رمضان 1426هـ - 27 أكتوبر 2005م

- العدد 13639 <http://www.alriyadh.com/103503>

الماجدي.خزعل،العقل الشعري /214

الغذامي.عبد الله محمد،تأنيث القصيدة والقارئ المختلف/50

السياب.بدر شاكر،الاعمال الشعرية الكاملة ، الجزء الاول ،دار مية ،دمشق ،2006 /182

الغذامي.عبد الله محمد،تأنيث القصيدة والقارئ المختلف /53

* . من الجدير بالذكر اني تواصلت مع د.عبدالله الغذامي وأكد أنه نظر في صفحات الكتاب وقرن النص مع نسخته من ديوان السياب وهي نسخة دار العودة 1971 ،وان النص يطابق نسخة الديوان المذكور ،أي إن السطر اضيف في الطبعات الجديدة(شبكة التواصل الاجتماعي /تويتر صفحة عبدالله الغذامي بتاريخ 2021/7/11) وارتأيت أن ابقى تأويلي كوني كنت قد انهيت مرحلة طباعة البحث ،وأردت للقارئ أن يطلع على رأيي قبل ان تصلني إجابة الدكتور .
ينظر: الغذامي.عبد الله، النقد الثقافي قراءة في الانساق الثقافية العربية،صفحات متفرقة ،ط2،المركز الثقافي العربي،المغرب،2001م.

ينظر: الغذامي.عبد الله محمد تأنيث القصيدة والقارئ المختلف /53-57

نفسه/57

نفسه.

نفسه/58

ينظر:نفسه /58-63

ينظر: ويكيبيديا -أحلام مستغانمي (wikipedia.org)

قباني.نزار ،على غلاف رواية:(ذاكرة الجسد)لأحلام مستغانمي ، الحوار المتمدن ،العدد: 276 ،2009 م

(archive.org)

تايمز .شام ،"الأسود يليق بك"سيمفونية أحلام مستغانمي عزفتها بحركات موسيقية -(chamtimes.com)

ينظر: البلهيد.حمد ،مقاربات في السرد النسوي ، ط1 ،المركز الثقافي للكتاب ،المغرب ،2017 م /12.

نفسه/12

مستغانمي.أحلام ،الاسود يليق بك ، ط19 /هاشيت انطوان ،بيروت ،2017م /16

نفسه

نفسه/17

إبراهيم.عبدالله ،السرد النسوي /101

مستغانمي.أحلام ،الاسود يليق بك /80

نفسه /15

نفسه/84

نفسه

نفسه/85

نفسه/45

نفسه/20

نفسه/53

نفسه/14

ينظر: نفسه/31 و38

علوان .نور ،رمزية دينية وأهمية اقتصادية.لماذا يهتم الأتراك بزهرة التوليب؟ [\(\[noonpost.com\]\(http://noonpost.com\)\)](http://noonpost.com)

ينظر: جبريل .ليلي ،اللون البنفسجي في علم النفس ،مقال ، [\(\[mqaall.com\]\(http://mqaall.com\)\)](http://mqaall.com)

صدقه .جان م ،رمزية اللون البنفسجي في ليتورجيا الصلب والآلام ،جريدة نداء الوطن،العدد31،584 آذار2021م

[\(\[alwatan.comnida\]\(http://alwatan.comnida\)\)](http://alwatan.comnida)

ينظر: مستغامي.أحلام ،الاسود يليق بك /38 و44 و45

الشهاوي.صلاح عبد الستار،الاعداد ومدلولاتها الرمزية والاعتقادية في التراث العربي الاسلامي ،المجلة العربية

،العدد537 ،يونيو،2021م [\(\[arabicmagazine.com\]\(http://arabicmagazine.com\)\)](http://arabicmagazine.com)

ينظر: مستغامي.أحلام ،الاسود يليق بك/46-48

الشهاوي.صلاح عبد الستار،الاعداد ومدلولاتها الرمزية

مستغامي.أحلام ،الاسود يليق بك/ 44

هارون .عبد السلام محمد ، الاساليب الإنشائية في النحو العربي،مكتبة الخارجي، القاهرة ، طه ، 2001م/13

طّوس. دنبييل ، توظيف الألوان في شعر راشد حسين ، دنيا الرأي تاريخ النشر : 2020-06-11

[\(\[alwatanvoice.com\]\(http://alwatanvoice.com\)\)](http://alwatanvoice.com)

ينظر : مستغامي.أحلام ،الاسود يليق بك /55-60

ينظر: نفسه/103-112

نفسه/12

إبراهيم.عبد الله،السرد النسوي/61

ينظر: الشهاوي.صلاح عبد الستار ، الأعداد ومدلولاتها الرمزية

ينظر : مستغامي.أحلام ،الاسود يليق بك/117- 122

نفسه/122

ينظر: نفسه/128:

نفسه /168

ينظر: نفسه/256-261

نفسه /261

نفسه/145

ينظر: نفسه/212

ينظر: نفسه/279-288

نفسه /12

نفسه /313

ينظر: نفسه/ 303

نفسه/ 308

ينظر: نفسه/ 321-322

ينظر: نفسه/ 328

البوريني .عاتكة ، دلالات اللون الأزرق ، 2018، شبكة الانترنت : <https://mawdoo3.com> :
مستغانمي.أحلام ،الاسود يليق بك/13

ينظر: نفسه/12، 13، 43، 44، 83، 125، 158، 223، 238

ينظر: ويكيبيديا ،تدخين ،شبكة الانترنت: (wikipedia.org)

مستغانمي.أحلام ،الاسود يليق بك/83-84

نفسه /257

ناصر.احمد موسى ،الأنساق الثقافية في تشكيل صورة المرأة في الرواية النسائية السعودية،ط1،الانتشار العربي،بيروت
40/ 2014،

ينظر: عبدالله .بشرى ،جماليات الزمن في الرواية.دراسة متخصصة في جماليات الزمن في الرواية
الاماراتية،ط1،منشورات ضفاف ،بيروت ،31/2015

المصادر

إبراهيم.عبدالله ،السرد النسوي ،الثقافة الابوية ،الهوية الانثوية والجسد ،ط1،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت 2011م.
أحمد .السيد إبراهيم ، أثر-الجندر- على المجتمع الإسلامي ، مجلة الحوار المتمدن-العدد: 6623 - 2020 م ،

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=685422>

الأحمد.نهلة فيصل ، الأنوثة في شعر نزار قباني ،جريدة الرياض ،الخميس 24رمضان 1426هـ - 27 أكتوبر 2005م - العدد
13639 <http://www.alriyadh.com/103503>

اوبجا.رشيد ،حلقاات حول النوع الاجتماعي(الجندر) 1 ،تقديم حول ماهية النوع الاجتماعي (الجندر) ، 2017 م
<http://www.ssrcaw.org/ar/print.art.asp?aid=546460&ac=2>

البلهيد.حمد ،مقاربات في السرد النسوي ، ط1 ،المركز الثقافي للكتاب ،المغرب ،2017م.

البوريني .عاتكة ، دلالات اللون الأزرق ، 2018، شبكة الانترنت : <https://mawdoo3.com> :

تايمز .شام ،"الأسود يليق بك"سيمفونية أحلام مستغانمي عزفتها بحركات موسيقية - (chamtimes.com)

جبريل .ليلى ،اللون البنفسجي في علم النفس ،مقال (mqaall.com)

السياب.بدر شاكر،الاعمال الشعرية الكاملة ، الجزء الاول ،دار مية ،دمشق ،2006م.

شحيمة .احمد ، الانوثة والذكورة في عالم السرديات العربية ، مجلة الحوار المتمدن-العدد: 6133 - 2019 م .
[626707=http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid](http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=626707)

شريح .محمد ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مجموعة التعلم و المعلومات ، تحليل النوع الاجتماعي، كانون الثاني 2000 م.، نقلا
عن: مفهوم " الجندر " ودوره في نشاط المنظمات الدولية ، <http://www.ahaonline.com/articles/view/12109.htm>

- الشهاوي، صلاح عبد الستار، الأعداد ومدلولاتها الرمزية والاعتقادية في التراث العربي الإسلامي، المجلة العربية، العدد 537، يونيو، 2021م (arabicmagazine.com)
- صدقه. جان م، رمزية اللون البنفسجي في ليتورجيا الصلب والآلام، جريدة نداء الوطن، العدد 31، 584 آذار 2021م (nidaalwatan.com)
- طنوس. د. نبيل، توظيف الألوان في شعر راشد حسين، دنيا الرأي تاريخ النشر: 11-06-2020 (alwatanvoice.com)
- عبدالله. بشرى، جماليات الزمن في الرواية. دراسة متخصصة في جماليات الزمن في الرواية الإماراتية، ط1، منشورات ضفاف، بيروت، 2015م.
- عسيلي. احمد، الذكورة و الأنوثة : تاريخيا و انتروبولوجيا ، الحوار المتمدن-العدد: 4320 ، 2013، <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=0=r&393514>
- علال. نبيل، مدخل إلى مفهوم الجندر وعلاقته بالنسوية، مجلة الحوار المتمدن-العدد: 6247 - 2019 م <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=639113>
- علوان. نور، رمزية دينية وأهمية اقتصادية. لماذا يهتم الأتراك بزهرة التوليب؟ (npost.comnoo)
- الغذامي. عبد الله محمد، تأنيث القصيدة والقارئ المختلف، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2005م.
- الغذامي. عبد الله، النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ط2، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2001م.
- قباي. نزار، على غلاف رواية: (ذاكرة الجسد) لأحلام مستغانمي، الحوار المتمدن، العدد: 276، 2009 م (archive.org)
- الماجدي. خزعل، العقل الشعري، الكتاب الثاني، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2004م.
- مستغانمي. أحلام، الأسود يليق بك، ط19، هاشيت انطوان، بيروت، 2017م.
- ناصر. احمد موسى، الأنساق الثقافية في تشكيل صورة المرأة في الرواية النسائية السعودية، ط1، الانتشار العربي، بيروت، 2014م.
- هارون. عبد السلام محمد، الاساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخارجي، القاهرة، ط5، ٢٠٠١م.
- ويكيبيديا، تدخين، شبكة الانترنت: (wikipedia.org)